[481] فان اللبوة لم تعرض له وهي تأكل الطين وترضعه، فبعث إلى دانيال، فقال: ما رأيت في المنام ؟ فقال: رأيت كأن راسك من كذا وصدرك من كذا، قال: هكذا رأيت فما ذاك ؟ فقال: ذهب ملكك وانت مقتول الى ثلاثة أيام يقتلك رجل من ولد فارس. قال: فقال له: ان علي لسبع مدائن على باب كل مدينة حرس وما رضيت بذلك حتى وضعت بطة من نحاس على باب كل مدينة، لا يدخل غريب إلا صاحت فيؤخذ. قال: فقال له: ان الأمر كما قلت لك. قال: فبعث الخيل وقال: لا تلقون احدا من الخلق إلا قتلتموه وكان دانيال جالسا عنده، قال: لا تفارقني هذه الثلاثة أيام، فان مضت قتلتك. فلما كان اليوم الثالث ممسيا اخذه الغم فتلقاه غلام كان اتخذه ابنا له من اهل فارس وهو لا يعلم انه من اهل فارس، فدفع إليه سيفه وقال له: يا غلام لا تلقى احدا إلا وقتلته ولو لقيتني أنا فاقتلني، فأخذ الغلام سيفه فضرب به بخت نصر ضربة فقتله. فخرج ارميا على حمار ومعه تين قد تزوده وشيء من عصير، فنظر الى سباع البر وسباع البحر وسباع الجو تأكل تلك الجيف، ففكر في نفسه ساعة ثم قال: (انى يحيى ا هؤلاء - وقد أكلتهم السباع - فأماته ا مكانه). وهو قول ا تبارك وتعالى: (أو كالذي مر على قرية وهي خاوية على عروشها قال أنى يحيي هذه ا بعد موتها فأماته ا مائة عام ثم بعثه) أي احياه. فلما رحم ا بني اسرائيل واهلك بخت نصر، رد بني اسرائيل الى الدنيا، وكان عزير لما سلط ا بخت نصر على بني اسرائيل هرب ودخل في عين وغاب فيها، وبقى ارميا مائة سنة، ثم احياه ا، فأول ما أحيى منه عينيه في مثل زقدء البيض فنظر فأوحى ا تعالى إليه: (كم لبثت قال لبثت يوما)، فنظر الى الشمس قد ارتفعت، فقال: (أو بعض يوم)، فقال ا تبارك وتعالى: (بل لبثت مائة عام فانظر الى طعامك وشرابك لم يتسنه - اي لم يتغير - وانظر الى حمارك ولنجعلك آية للناس وانظر الى العظام كيف ننشزها ثم نكسوها لحما) فجعل ينظر الى العظام البالية المنفطرة يجتمع إليه والى اللحم الذي قد اكلته السباع يتألف الى العظام _____